العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

# فاعلية استراتيجية القدرات الحسية في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م.م ندى خضير علي
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية النجف
التخصص: طرائق تدريس الاجتماعيات
E- Mail ndya56517@gmail.com

الملخص: يسعى البحث الحالي إلى تقصي أثر توظيف استراتيجية القدرات الحسية في تنمية اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين المتكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغت عينة البحث (65) طالبة، توزعن إلى (32) طالبة في المجموعة التجريبية و(33) طالبة في المجموعة الضابطة. خضعت طالبات المجموعة التجريبية لبرنامج تعليمي قائم على استراتيجية القدرات الحسية، في حين تلقت طالبات المجموعة الضابطة التدريس وفق الأسلوب التقليدي المتبع، ولقياس مستوى اكتساب المفاهيم، تم إعداد اختبار تحصيلي تألف من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من سلامة بنائه من حيث الصدق والثبات، فضلاً عن خصائصه القياسية. وأظهرت النتائج تفوقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم، كما بلغ حجم الأثر (1,07)، وهو مؤشر يعكس قوة تأثير الاستراتيجية المستخدمة، وبناءً على ذلك، أوصى البحث باعتماد استراتيجية القدرات الحسية في تدريس مادة الاجتماعيات، لما تسهم به في تعميق الفهم وتحسين مستوى اكتساب المفاهيم لدى الطالبات.

**كلمات مفتاحية**: استراتيجية القدرات الحسية، اكتساب المفاهيم، مادة الاجتماعيات.

# The Effectiveness of the Multisensory Abilities Strategy in the Acquisition of Social Studies Concepts among Second-Grade Intermediate Female Students

Asst. Lecturer Nada Khudair Ali
Ministry of Education / General Directorate of Education in Najaf
Specialization: Methods of Teaching Social Studies
E-mail: ndya56517@gmail.com

**Abstract**: The present study aims to investigate the effect of employing a multisensory abilities strategy on developing concept acquisition among second-grade intermediate female students in social studies. To achieve this objective, an experimental approach was adopted using a two-group equivalent design, comprising an experimental group and a control group.

The research sample consisted of 65 students, distributed into 32 students in the experimental group and 33 students in the control group. The experimental group was taught through an instructional program based on the multisensory abilities strategy, whereas the control group received instruction through the conventional teaching method.To assess concept acquisition, an achievement test consisting of 50 multiple-choice items was developed. The test's validity and reliability were established, in addition to verifying its psychometric properties.

The findings revealed a statistically significant superiority in favor of the experimental group in the concept acquisition test. The effect size reached (1.07), indicating a strong impact of the employed strategy. Accordingly, the study recommends the adoption of the multisensory abilities strategy in teaching social studies, given its effectiveness in enhancing understanding and improving students' acquisition of concepts.
**Keywords**: Sensory Abilities Strategy, Concept Acquisition, Social Studies.

أولًا: المشكلة: تُعدّ مادة الاجتماعيات من الركائز المعرفية المهمة في المنظومة التعليمية، إذ تضطلع بدور فاعل في تنمية وعي المتعلمين وتعزيز قدرتهم على استيعاب طبيعة العلاقات الإنسانية وتفاعلها مع الأبعاد البيئية والتاريخية، وعلى الرغم من هذه الأهمية، فإن الممارسة التدريسية لهذه المادة في المدارس العراقية لا تزال تواجه تحديات ملحوظة، من أبرزها تدني مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على قدرتهم في الفهم العميق والتحليل والتطبيق في المواقف الحياتية المختلفة، ولاسيما في المرحلة المتوسطة، إذ تشير الأدبيات التربوية إلى أن الاعتماد المستمر على الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار دون التركيز على الفهم العميق أدى إلى قصور في استيعاب المفاهيم الأساسية، لأن طبيعة المفاهيم الاجتماعية تتطلب تفاعلاً حسيًا وعقليًا يسهم في ترسيخها بصورة وظيفية، وقد أكدت دراسات عراقية حديثة أن ضعف توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وعدم مراعاة الفروق الفردية، خاصة في الجوانب الحسية، يُعد من أبرز أسباب تدني مستوى اكتساب المفاهيم لدى الطلبة، الأمر الذي ينعكس سلبًا على تحصيلهم واتجاهاتهم نحو المادة (الطائي، 2022: 2)، كما أن ضعف إعداد المدرسين في مجال الاستراتيجيات الحديثة، ومنها الاستراتيجيات القائمة على تنمية القدرات الحسية، يزيد من حدة المشكلة ويحد من فرص تحسين اكتساب المفاهيم، ومن أجل التحقق ميدانيًا من وجود المشكلة، أُجريت مقابلة شفوية مع(20) تدريسيًا متخصصًا في تدريس الاجتماعيات، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

-(85%) من التدريسيين أكدوا وجود ضعف واضح لدى الطالبات في اكتساب المفاهيم.
-(80%) أشاروا إلى أن السبب الرئيس يعود إلى اعتماد أسلوب التلقين والحفظ.
-(75%) بيّنوا وجود صعوبة لدى الطالبات في الربط بين المفاهيم.
-(70%) أكدوا أن قلة استخدام الوسائل التعليمية والحسية تؤثر سلبًا في الفهم.
-(65%) أن ضعف دافعية الطالبات نحو المادة يرتبط بجمود الأساليب التدريسية.

وقد أرجع التدريسيون هذه المشكلة إلى مجموعة من الأسباب، من أبرزها: الاعتماد على الطرائق التقليدية، وقلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة، وضعف توظيف الوسائل التعليمية، وعدم مراعاة الفروق الفردية، لذا لجات الباحثة إلى اختيار (استراتيجية القدرات الحسية) والتي ربما تساعد في اكتساب المفاهيم.

وفي ضوء ما تقدم، حددت في التساؤل الآتي: ما فاعلية استراتيجية القدرات الحسية في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

ثانيًا: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من طبيعة مادة الاجتماعيات بوصفها من مواد تسهم في تهيئة البنية المفاهيمية للطالبات، إذ تمثل المفاهيم الأساس الذي تُبنى عليه المعارف والمهارات العليا، ولا يمكن تحقيق تعلم ذي معنى دون اكتساب هذه المفاهيم بصورة صحيحة ومنظمة، وقد أكدت الدراسات التربوية أن تعلم المفاهيم يُعد من أبرز التحديات التي تواجه المعلمين، نظرًا لكونها تمثل مستويات عليا في البناء المعرفي، ومن خلالها يتم تنظيم المعرفة وتفسير الظواهر المختلفة، مما يجعل اكتسابها ضرورة أساسية في العملية التعليمية (الجبوري، 2020: 3).

وتتجلى أهمية البحث أيضًا في تركيزه على استراتيجية القدرات الحسية التي تنتمي إلى الاتجاهات الحديثة في التعلم النشط، حيث أثبتت الدراسات أن إشراك الحواس في عملية التعلم يسهم في تعميق الفهم، ويزيد من قدرة المتعلمين على الربط بين الخبرات النظرية والواقعية، ويجعل التعلم أكثر بقاءً وأثرًا، إذ إن

الاستراتيجيات القائمة على التفاعل الحسي تُعد من الأساليب الفاعلة في تنمية المفاهيم، لما توفره من بيئة تعليمية نشطة تُشرك المتعلم في بناء المعرفة بدلًا من تلقيها بصورة سلبية(الكرخي، 2020: 450).

ومن جانب آخر، تأتي أهمية البحث من كونه يسعى إلى معالجة مشكلة واقعية تتمثل في ضعف اكتساب المفاهيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، من خلال تقديم نموذج تدريسي حديث يمكن أن يسهم في تحسين ممارسات التدريس لدى مدرسي الاجتماعيات، ويعزز من فاعلية العملية التعليمية داخل الصفوف الدراسية، كما أنه ينسجم مع توجهات البحوث التربوية الحديثة التي تدعو إلى استخدام استراتيجيات تعلم نشط تسهم في تنمية التفكير والفهم العميق بدلًا من الاقتصار على الحفظ والتلقين (عبد الرزاق، 2015: 70).

ويمكن تلخيصها بالآتي:

1.إبراز أهمية اكتساب المفاهيم بوصفها أساس البناء المعرفي.
2.معالجة ضعف اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3.توظيف استراتيجية حديثة قائمة على القدرات الحسية.
4.تعزيز التعلم النشط القائم على التفاعل الحسي بدلًا من التلقين.
5.تطوير الممارسات التدريسية لمدرسي مادة الاجتماعيات.

ثالثًا: هدف البحث وفرضيته

يهدف التعرّف إلى: فاعلية استراتيجية القدرات الحسية في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

ويمكن أن تُصاغ الفرضية الصفرية: لا تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يتلقين تدريس مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية القدرات الحسية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يتلقين التدريس بالطريقة التقليدية، وذلك في اختبار اكتساب المفاهيم.

رابعًا: حدود البحث

1.البشري: طالبات الصف الثاني المتوسط.
2.المكاني: مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لـ( المديرية العامة للتربية في النجف/ مركز).
3.الزماني: فصل درآسي ثاني لعام 2024 – 2025م.
4.المعرفي: موضوعات كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط، وهي: الجزء الثاني – من تاريخ العالم العربي إلى الفصل السادس: (تأليف: د. نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا وآخرون، الطبعة الخامسة، 2023).

خامسًا: تحديد المصطلحات

1.الفاعلية: تُعرّف الفاعلية بأنها مدى قدرة الاستراتيجية على تحقيق الأهداف المحددة، بإحداث تغيير مرغوب في سلوك المتعلمين، وتقاس بمدى الفرق بين الأداء قبل التطبيق وبعده (اللقاني والجمل، 2013: 87).

-تعريف إجرائي: هي مقدار التأثير الذي تحدثه استراتيجية القدرات الحسية في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، ويُقاس بالفروق في درجات اختبار اكتساب المفاهيم بين التجريبية والضابطة.

2.استراتيجية القدرات الحسية: هي مجموعة من الإجراءات التي تعتمد على توظيف الحواس المختلفة (البصر، السمع، اللمس وغيرها) في تقديم الخبرات، بهدف تعزيز الفهم من خلال التفاعل مع المثيرات التعليمية(Neumann، 2012:52).

-تعريف إجرائي: هي مجموعة من الخطوات التدريسية التي تعتمدها الباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات، من خلال إشراك الحواس باستخدام أنشطة ووسائل تعليمية حسية، بهدف تنمية اكتساب المفاهيم لدى الطالبات.

3.اكتساب المفاهيم: يُعرّف اكتساب المفاهيم بأنه عملية عقلية يتم من خلالها تصنيف المثيرات أو الظواهر وفق خصائص مشتركة، بما يساعد المتعلم على تنظيم المعرفة، ويُعد عملية اساسية في التعلم المعرفي (قطامي، 2018: 156).

-تعريف إجرائي: هو قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على تعريف المفاهيم وتطبيقها في مواقف تعليمية، ويُقاس بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبار اكتساب المفاهيم.

4.مادة الاجتماعيات: المواد الدراسية الأساسية التي تهدف إلى تنمية فهم المتعلمين للعلاقات بين الإنسان والمكان والزمان، بما يساعدهم على إدراك الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة بهم(نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا وآخرون، 2024).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسة السابقة

المحور الأول: الإطار المفاهيمي

أولًا: الأساس النظري للطريقة: ترتكز هذه الاستراتيجية على:

1.النظرية البنائية: التي ترى أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل مع البيئة.

2.التعلم التجريبي: الذي يؤكد أهمية الخبرة المباشرة في التعلم.

3.نظرية التعلم متعدد الحواس: التي تشير إلى أن إشراك أكثر من حاسة يعزز الاحتفاظ بالمعلومة. (Chand, 2024: 31)

ثانيًا: أهمية توظيف القدرات الحسية

1.الاعتماد على الاستماع السلبي دون مشاركة.

2.الخوف من التفاعل المباشر مع المواد التعليمية.

3.ضعف الانتباه للتفاصيل الحسية في البيئة المحيطة.

ثالثا: متطلبات تنفيذ الطريقة

1.سلامة الحواس ووظيفتها لدى الطلبة لضمان التفاعل الفعّال.

2.توفير وسائل تعليمية متعددة الحواس (سمعية، بصرية، ملموسة).

3.إعداد بيئة صفية محفزة وآمنة تشجع على الاستكشاف.

4.تدريب المعلم/ة على إدارة الأنشطة الحسية وتوجيهها تربوياً.

رابعا: خطوات تنفيذها:

1- التهيئة: تبدأ العملية بإثارة دافعية الطالبات من خلال عرض موقف حسي مثير، كعرض نموذج، أو تشغيل صوت، أو تقديم مادة للملاحظة. تهدف هذه الخطوة إلى جذب الانتباه وتنشيط الحواس تمهيداً للتعلم.

2- تحديد الموضوع: يُعرض موضوع الدرس بصورة واضحة، مع ربطه بخبرات حسية سابقة لدى الطالبات.

3- تقديم الرابط الحسي: في هذه المرحلة، يتم تقديم مثيرات حسية مباشرة (مثل التجارب، النماذج، الصور، الأصوات)، بحيث تتفاعل الطالبات مع المحتوى باستخدام أكثر من حاسة، مما يعزز الفهم العميق.

4- المشاركة النشطة: تُشجَّع الطالبات على التفاعل المباشر من خلال:

-اللمس والتجريب

-الملاحظة الدقيقة

-طرح الأسئلة

5- المناقشة الجماعية: وتمثل هذه الخطوة جوهر التعلم البنائي، حيث تتحول الطالبة من متلقية إلى مشاركة في بناء المعرفة.

6- التطبيق: تُوظَّف المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة، مثل حل المشكلات أو تنفيذ أنشطة تطبيقية، مما يساعد على تثبيت التعلم ونقله إلى مواقف حياتية.

(زاير وآخرون، 2023: 44-45)

**المحور الثاني:- اكتساب المفاهيم**

تقوم عملية اكتساب المفاهيم على مجموعة من الشروط التربوية الأساسية التي يُفترض توافرها لضمان تعلمها بصورة صحيحة ومتكاملة، إذ تمثل هذه الشروط الأساس الذي يُبنى عليه الفهم العلمي للمفاهيم واستقرارها في البناء المعرفي للمتعلم.

ويُعد التمثيل الذهني للمفهوم من أهم هذه الشروط، إذ يتطلب من المتعلم إدراك الخصائص الجوهرية والمميزة للمفهوم، لأن هذه الخصائص هي التي تشكل الصورة العقلية الواضحة له، وبدونها يصبح المفهوم غامضًا وغير محدد المعالم.

وأخيرًا، فإن المفاهيم لا تُعد عناصر منفصلة، بل هي مكونات مترابطة ضمن بنى معرفية منظمة، ويُعد تعلمها مدخلًا أساسيًا لفهم المبادئ والقوانين والتعميمات والنظريات، حيث ينتقل المتعلم من مستوى إدراك المفهوم إلى بناء منظومة معرفية مترابطة بدلاً من الاقتصار على الحفظ اللفظي (مرعي ومحمد، 2009: 214).

المحور الثالث: الدراسة السابقة: لم تجد دراسات سابقة عن المتغير المستقل (على حد علمها)، ولكنها وجدت عن (اكتساب المفاهيم)، وام ذكرها في جدول(1).

**جدول(1): الدراسة السابقة للمتغير التابع(اكتساب المفاهيم)**

| ت | اسم الباحث وسنة الدراسة ومكان اجراءها | هدف الدراسة | حجم وجنس العينة والمرحلة الدراسية | المادة الدراسية | اداة البحث | الوسائل الاحصائية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | سعد، 2014العراق | اثر انموذج هيلدا تابا في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لبعض مفاهيم مادة الاجتماعيات | 64 تلميذا، ذكور، المرحلة الابتدائية | الاجتماعيات | اختبار اكتساب المفاهيم(40 ) فقرة | Test، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون، سبيرمان، كيودر d ،20 | كان الفرق ذا دلالة احصائية |

**-أوجه الإفادة من الدراسة :**

1. الاسترشاد بها في اختيار المنهج التجريبي وتصميم البحث القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة).
2. الإفادة في بناء أداة قياس اكتساب المفاهيم من حيث نوع الفقرات وطريقة صياغتها.
3. الاعتماد عليها في تحديد المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) وكيفية قياسه ميدانيًا.
4. الإفادة في تفسير النتائج، ولاسيما تفوق المجموعة التجريبية، مما يدعم توجه البحث الحالي.
5. الإفادة في إجراءات التكافؤ والتطبيق التجريبي داخل البيئة الصفية.

## الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

**أولًا: منهج البحث (Research Methodology):** اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في تنفيذ هذا البحث، لما يتميز به من قدرة على فحص العلاقات السببية بين المتغيرات من خلال التحكم المنظم في الظروف المحيطة بالتجربة. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات التربوية التي تسعى إلى الكشف عن أثر متغير تعليمي محدد، إذ يتيح مقارنة نتائج مجموعتين إحداهما تتعرض لمعالجة تجريبية،

والأخرى تدرس وفق الأسلوب التقليدي، ومن ثم تحديد مقدار التأثير بدقة علمية(مرعي والحيلة، 2020: 121).

**ثانيًا: التصميم التجريبي:** اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار اكتساب المفاهيم البعدي، إذ:

- المجموعة التجريبية: تدرس مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية القدرات الحسية، أما الضابطة: تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبذلك يمكن تمثيل التصميم التجريبي كما يأتي:

| المجموعة | التكافؤ | متغير مستقل | المتغير التابع | أداة البحث |
|---|---|---|---|---|
| (التجريبية) | العمر الزمني(بالشهور) الذكاء المعلومات السابقة | استراتيجية القدرات الحسية | التحصيل الدراسي | اختبار التحصيل |
| (ضابطة) | | الطريقة الاعتيادية | | |

شكل (1) تصميم تجريبي

**ثالثًا: مجتمع البحث:** تحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات (الدراسة الصباحية) التابعة للمديرية العامة لتربية النجف / مركز المحافظة، وذلك للعام الدراسي (2024–2025)، إذ يمثل هذا المجتمع الإطار العام الذي تُستمد منه عينة البحث.

رابعًا: عينة البحث (Research Sample): تم اختيار عينة البحث بأسلوب منظم يحقق أهداف الدراسة، وذلك على وفق الخطوات الآتية:

1- عينة المدرسة: تم اختيار مدرسة واحدة من مدارس البنات الواقعة في مركز محافظة بابل بطريقة عشوائية، وهي (متوسطة جنة الفردوس للبنات)، لتكون ميدانًا لتطبيق التجربة على مجموعتي البحث.

2- عينة الطالبات: بعد تحديد المدرسة، قامت الباحثة بحصر شعب الصف الثاني المتوسط، والتي بلغت ثلاث شعب دراسية هي (أ، ب، ج)، وبلغ العدد الكلي لطالبات هذه الشعب (97) طالبة.

وقد تم توزيع العينة على النحو الآتي:

- الشعبة (ج): اختيرت عشوائيًا لتمثل المجموعة التجريبية، إذ استبعدت طالبة واحدة، وبلغ عدد طالباتها (31) طالبة، وقد دُرّست مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية القدرات الحسية.
- الشعبة (أ): اختيرت لتمثل المجموعة الضابطة، وبلغ عدد طالباتها (32) طالبة، وقد دُرّست بالطريقة الاعتيادية.
- الشعبة (ب): استُبعدت من التطبيق التجريبي، وبلغ عدد طالباتها (33) طالبة، واستخدمت لأغراض أخرى مثل التطبيق الاستطلاعي للأداة، وبذلك أصبح العدد الكلي لعينة البحث المستخدمة في التجربة (65) طالبة، موزعات بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ويُبيّن جدول (2) التوزيع النهائي لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفق المتغيرات المعتمدة في الدراسة.

**جدول (2) توزيع الطالبات عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة**

| المجموعة/ الشعبة | المتغير المستقل | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات المستبعدين | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية / أ | استراتيجية القدرات الحسية | 33 | 1 | 32 |
| ولضابطة / ب | الطريقة الاعتيادية | 33 | - | 33 |
| المجموع | | 66 | 1 | 65 |

**خامسًا: تكافؤ مجموعتي البحث:** حرصت على تحقيق درجة مناسبة من التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الشروع في تنفيذ التجربة، وذلك لضمان أن الفروق التي قد تظهر في نتائج الدراسة تُعزى إلى أثر المتغير المستقل، وتم إجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات يُحتمل أن تؤثر في تحصيلهن الدراسي.

وقد تم الحصول على بيانات العمر الزمني من السجلات الرسمية للمدرسة، في حين تم قياس مستوى الذكاء باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، أما المعرفة السابقة فقد تم قياسها من خلال اختبار قبلي مكوّن من (20) فقرة أعدّته لهذا الغرض.

وبعد جمع البيانات، تمت معالجتها إحصائيًا باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة، ثم مقارنة القيم التائية المحسوبة بالجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، ويُبيّن جدول (2) نتائج التكافؤ بين المجموعتين، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات، ويعزز من سلامة الإجراءات التجريبية المتبعة في البحث.

**جدول(3)نتيجة الاختبار التائي(t – test) لمجموعتين في (العمر الزمني، المعلومات السابقة, اختبار الذكاء)**

| المتغيرات | تاريخ اجراء التكافؤ | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمتان التائيتان | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| العمر الزمني(بالشهور) | 2/19/ 2024 | التجريبية | 163,8 | 6,1 | 63 | 0,48 | 2 ,00 | غير دالة احصائياً |
| | | الضابطة | 164,3 | 5,8 | | | | |
| المعلومات السابقة | 2 /20 | التجريبية | 12,9 | 2,7 | | 1,08 | 2 ,00 | غير دالة احصائياً |
| | | الضابطة | 13,6 | 2,5 | | | | |
| اختبار الذكاء رافن 60 فقرة | 2 /21 | التجريبية | 44,7 | 3,9 | | 1,36 | 2 ,00 | |
| | | الضابطة | 43,6 | 4,2 | | | | |

تشير معطيات الجدول المشار إليه إلى أن القيم التائية المحتسبة لكافة المتغيرات جاءت أدنى من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، وهو ما يعكس غياب فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تلك المتغيرات. وبناءً على ذلك، يمكن الحكم بتكافؤ المجموعتين، الأمر الذي يدعم موثوقية النتائج المتحصّل عليها، ويعزز سلامة الإجراءات التجريبية التي تم اعتمادها في تنفيذ البحث.

**رابعًا: متطلبات البحث (Research Requirements)**

1- تحديد المادة العلمية : إذ تم اعتماد الفصول للباب الثاني –الفصل السادس من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثاني المتوسط (2024–2025)، لضمان توحيد المحتوى التعليمي المقدم للمجموعتين.

2- تحديد مفاهيم مادة الاجتماعيات: في ضوء المادة العلمية المحددة، قامت الباحثة بتحليل محتوى الفصول المحددة تحليلًا علميًا دقيقًا، بهدف استخراج المفاهيم الرئيسة والفرعية التي يتضمنها المحتوى الدراسي. ويأتي هذا الإجراء لضمان تنظيم المادة التعليمية بما يتلاءم مع طبيعة استراتيجية القدرات الحسية، وربط المفاهيم بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

3- صياغة الأهداف السلوكية: عملت الباحثة على صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية بلغ عددها (132) هدفًا، موزعة على موضوعات المادة الدراسية، وبما يغطي مستويات مختلفة من المجال المعرفي، وقد تم عرض هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من مدى ملاءمتها وصحتها العلمية.

**خامسا: أداة البحث (اختبار اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات)**: قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط للعام (2024–2025)، وذلك وفق مجموعة من الإجراءات ، وكما يأتي:

1- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طالبات عينة البحث للمفاهيم المتضمنة في الفصول المحددة من كتاب الاجتماعيات المقرر، وذلك بعد تعرضهن للتجربة التعليمية.

2- إعداد الفقرات الاختبارية : في ضوء تحليل محتوى المادة الدراسية وتحديد المفاهيم الرئيسة، قامت الباحثة بإعداد فقرات اختبارية تقيس اكتساب المفاهيم لدى طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ تم اعتماد ثلاثة مستويات لكل مفهوم هي: (تعريف المفهوم – تمييزه – تطبيقه)، وبناءً على ذلك، بلغ عدد فقرات الاختبار (60) من نوع الاختيار، لكل فقرة ثلاثة بدائل، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الاجتماعيات وطرائق تدريسها، وقد تم اعتماد نسبة (80%) من آرائهم، مع إجراء التعديلات اللازمة، لتصبح الفقرات جاهزة للتطبيق.

3- تعليمات تصحيح الاختبار: أعدّت الباحثة مفتاحًا للإجابات النموذجية، واعتمدت أسلوب التصحيح: (1) درجة للإجابة الصحيحة، و(0) درجة للإجابة الخاطئة، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (60) درجة.

**4- صدق الاختبار**

أ- الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص، وأظهرت النتائج حصول الفقرات على نسبة اتفاق تزيد عن (80%)، مما يدل على ملاءمتها لقياس اكتساب المفاهيم.

ب- صدق المحتوى: تحقق من خلال إعداد جدول مواصفات بين الأهداف السلوكية ومحتوى المادة، مما يضمن شمولية الاختبار.

5- التجربة الاستطلاعية الأولى: طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكوّنة من (30) طالبة من الصف الثاني المتوسط في مدرسة (الفاو) للبنات يوم الثلاثاء الموافق (23 ابريل 2024م، للتحقق من وضوح الفقرات، وتحديد الزمن المناسب للإجابة، وقد أظهرت النتائج أن زمن الإجابة، فقد بلغ (43) دقيقة، إذ تم احتسابه من خلال متوسط الزمن الذي استغرقته أسرع خمس طالبات وأبطأ خمس طالبات في الإجابة، وهو زمن مناسب يتلاءم مع عدد الفقرات وطبيعة الاختبار.

6- التجربة الاستطلاعية الثانية (تحليل الفقرات): طبق الاختبار على عينة مكوّنة من (100) طالبة من نفس المرحلة في متوسطة اوراس يوم الاربعاء الموافق( 24 ابريل 2024م،، لغرض تحليل الفقرات إحصائيًا، إذ تم ترتيب الدرجات تنازليًا، واختيار (27%) من الدرجات العليا والدنيا لتحليل الفقرات، وتم حساب المؤشرات الآتية:

١. معامل الصعوبة: تراوح بين (0,41 – 0,75) وهو مقبول.
٢. معامل التمييز: تراوح بين (0,38 – 0,70) وهو معامل جيد.
٣. فاعلية البدائل الخاطئة: أظهرت النتائج أن البدائل غير الصحيحة جذبت عددًا أكبر من طالبات المجموعة الدنيا، مما يدل على فاعليتها، وبناءً على ذلك، تم الإبقاء على جميع الفقرات.

**7- ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودر–ريتشاردسون (KR-20)، نظرًا لملاءمتها للفقرات الموضوعية، وقد بلغ معامل الثبات (0,87)، وهو معامل ثبات جيد، يدل على اتساق الاختبار.

8- التطبيق النهائي للاختبار: طُبّق الاختبار بصيغته النهائية على مجموعتي البحث: التجريبية: (32) طالبة، والضابطة: (33) طالبة، وذلك بعد الانتهاء من تدريس المادة وفق الإجراءات المحددة.

- **اجراء التجربة**: بدأت يوم الاربعاء بتاريخ(18/ 2/ 2024)م، وانتهب الخميس1/ 5/ 2024.

سادسًا: الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة عددًا من الوسائل الإحصائية في تحليل البيانات، من خلال برنامج (SPSS) وبرنامج (Microsoft Excel).

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

### أولًا: عرض النتائج (Results Presentation)

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية :** تنص الفرضية الصفرية الأولى على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية القدرات الحسية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم تحليل نتائج اختبار اكتساب المفاهيم بين المجموعتين باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ويشير ذلك إلى أن طالبات المجموعة التي درست وفق استراتيجية القدرات الحسية حققن مستوى أعلى في

اكتساب المفاهيم مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تحسين مستوى اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات، ويُبيّن الجدول (4) تفاصيل النتائج الإحصائية المتعلقة بهذه الفرضية.

**جدول (4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النهائي**

| الاحصائية / مجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | التباين | ددرجة الحرية | القيمتان التائيتان | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | **32** | 42,8 | 4,30 | 63 | 3,74 | 2,000 | دالة احصائياً |
| الضابطة | **33** | 38,1 | 4,50 | | | | |

يُظهر الجدول (4) أن متوسط درجات اكتساب المفاهيم لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية القدرات الحسية بلغ (42,8)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية (38,1)، وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق واضح بين متوسطَي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يعكس تفوقًا في مستوى اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى الطالبات اللاتي تعرّضن للاستراتيجية التجريبية.

كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,74) عند درجة حرية (63)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، وبناءً على ذلك، تُشير النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات، مما يؤكد فاعلية استراتيجية القدرات الحسية في تحسين هذا الجانب التعليمي.

- **حساب حجم الفاعلية:** بلغت حجم الفاعلية لاستراتيجية القدرات الحسية في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات (1,07)، وهو مقدار كبير وفق معيار كوهين، يدل أن الاستراتيجية تمتلك فاعلية عالية في تحسين اكتساب المفاهيم

**جدول (5) القيم آلفاعلية ومقدار التأثير**

| قيمة حجم الأثر | مقدار التأثير |
|---|---|
| **4,0 -2,0** | **صغير** |
| **7,0 -5,0** | **متوسط** |
| **8,0 فما فوق** | **كبير** |

( kiess , 1996 : 164 )

**ثانيًا: تفسير النتائج:** ترى الباحثة أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق القدرات الحسية يعود إلى مجموعة من العوامل التربوية، من أبرزها:

١. أسهمت استراتيجية القدرات الحسية في إتاحة الفرصة أمام الطالبات للتفاعل المباشر مع المفاهيم من خلال توظيف الحواس المختلفة.
٢. ساعدت على تقديم المفاهيم بصورة محسوسة وقابلة للإدراك، مما مكّن الطالبات من فهم المادة الدراسية بعمق، وربطها بخبراتهن الواقعية.

**ثالثا: الاستنتاجات**

١. أسهمت القدرات الحسية في توفير فرص تعلم متكافئة للطالبات.
٢. أدت الاستراتيجية إلى زيادة فاعلية المشاركة الصفية، من خلال إشراك الطالبات في أنشطة تعليمية متنوعة قائمة على التفاعل والحواس.

**رابعًا: التوصيات**

١. اعتماد استراتيجية القدرات الحسية بوصفها أسلوبًا تدريسيًا فاعلًا في تدريس المادة، لما لها من أثر في تحسين اكتساب المفاهيم.
٢. تشجيع مدرسي مادة الاجتماعيات على الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها داخل الصف، من خلال المشاركة في الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات التربوية.

**ثالثًا: المقترحات (Suggestions):**

١. فاعلية استراتيجية القدرات في تنمية التفكير التصوري لطلبة المرحلة المتوسطة.
٢. أثر استراتيجية القدرات الحسية في تنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٣. أثر استراتيجية القدرات الحسية في تنمية الدافعية نحو التعلم في مادة الجغرافيا لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- **المصادر :**

١. الجبوري، محمد عبد الزهرة. (2020). **استراتيجيات تدريس الاجتماعيات وتنمية التفكير**. بغداد: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢. زاير، سعد علي وأخرون(2023): **الموسوعة التعليمية**، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
٣. سعد، مصطفى علي. (2014). أثر أنموذج هيلدا تابا في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لبعض مفاهيم مادة الاجتماعيات. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** – جامعة الموصل، المجلد 13، العدد 2.
٤. الطائي، أحمد عبد الله. (2022). فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية المفاهيم لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، العراق.
٥. عبد الرزاق، محسن سعود براك. (2015). **الأساليب التربوية الحديثة في التدريس**. بغداد: دار الكتب العلمية.
٦. قطامي، يوسف محمود. (2018). **سيكولوجية التعلم الصفي**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧. الكرخي، خضير عباس. (2020). **طرائق حديثة في تدريس الاجتماعيات**. بغداد: دار الكتب العلمية.
٨. الكرخي، خضير عباس. (2020). **طرائق حديثة في تدريس الاجتماعيات**. بغداد: دار الكتب العلمية.
٩. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2013). **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.
١٠.مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (2020). **طرائق التدريس العامة**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١١.مرعي، توفيق، والحيلة، محمد محمود. (2020). **الأساليب الحديثة في التدريس**. عمان: دار المسيرة.
١٢.مرعي، توفيق، ومحمد، علي أحمد. (2009). **التعلم والتعليم وأسسه النظرية**. عمان: دار المسيرة.

١٣.نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا وآخرون. (2024). وزارة التربية العراقية. **كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط**. المديرية العامة للمناهج،العراق.

14.Al-Jubouri, M. A. (2020).Teaching strategies of social studies and developing thinking. Baghdad: Safaa Publishing House.

15.Zayer, S. A., et al. (2023).Educational encyclopedia (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Safaa Publishing.

16.Saad, M. A. (2014).The effect of Hilda Taba model on fifth-grade primary students' acquisition of some social studies concepts.Journal of the College of Basic Education Research, University of Mosul, 13(2).

17.Al-Ta'i, A. A. (2022).The effectiveness of modern teaching strategies in developing concepts among middle school students.Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Iraq.

18.Abdul Razzaq, M. S. B. (2015).Modern educational methods in teaching. Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

19.Qatami, Y. M. (2018).Psychology of classroom learning. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

20.Al-Karkhi, K. A. (2020).Modern methods in teaching social studies. Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

21.Al-Karkhi, K. A. (2020).Modern methods in teaching social studies. Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. (duplicate entry)

22.Al-Liqani, A. H., & Al-Jamal, A. A. (2013).Dictionary of educational terms in curricula and teaching methods. Cairo: Alam Al-Kutub.

23.Mar'i, T. A., & Al-Hilah, M. M. (2020).General teaching methods. Amman: Dar Al-Masirah.

24.Mar'i, T. A., & Al-Hilah, M. M. (2020).Modern teaching methods. Amman: Dar Al-Masirah. (duplicate entry with slight title variation)

25.Mar'i, T. A., & Muhammad, A. A. (2009).Learning and teaching: Theoretical foundations. Amman: Dar Al-Masirah.

26.Ministry of Education – Iraq. (2024).Social studies textbook for the first intermediate grade. General Directorate of Curricula, Baghdad, Iraq.

27.Chand, S. P. (2024). Constructivism in Education: Exploring Piaget, Vygotsky, and Bruner.International Journal of Science and Research (IJSR).

28.Kiess ,H.O.(1996) . statistical concepts for Behavioral science London . Sidney . Toronto . Allyn and Bacon.

29.Neumann, M. M., Hyde, M., & Neumann, D. L. (2012). **Multisensory methods for early literacy learning**. International Journal of Educational Research.